صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأول عمل قلعة المسلمين المسماة في القديم بقلعة الروم وهي قلعة من جند قنسرين في البر الغربي الجنوبي من الفرات في جهة الغرب الشمالي عن حلب على نحو خمس مراحل منها وفي الغرب عن البيرة على نحو مرحلة والفرات بذيلها وموقعها في الإقليم الرابع قال بعض أصحاب الأزياج وطولها آثنتان وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وهي من القلاع الحصينة التي لا ترام ولا تدرك ولها ربض وبساتين ويمر بها نهر يعرف بمرزبان يصب في الفرات قال في التعريف وكان بها خليفة الأرمن ولا يزال بها طاغوت الكفر فقصدها الملك الأشرف خليل بن المنصور قلاوون فنزل عليها ولم يزل بها حتى فتحها وسماها قلعة المسلمين قال وهي من جلائل القلاع .

الثاني عمل الكختا بفتح الكاف وسكون الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة فوق ثم ألف في الآخر والألف واللام فيه غير لازمتين هي قلعة في أقاصي الشأم من جهة الشمال بشرق من حلب على نحو خمس مراحل منها وموقعها في الإقليم الرابع قال بعض أصحاب الأزياج طولها إحدى وستون درجة وعشر دقائق وعرضها ست وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وهي قلعة عالية البناء لا ترام حصانة ولها بساتين ونهر وملطية عنها في جهة الغرب على مسيرة يومين وكركر منها في جهة الشرق وكانت أحد ثغور الإسلام في وجوه التتار عند قيامهم قال في التعريف وهي ذات عمل متسع وعسكر تطوع مجتمع .

الثالث عمل كركر بفتح الكاف وسكون الراء المهملة ثم كاف مفتوحة ثانية بعدها راء مهملة ثانية أيضا وهي قلعة من أقاصي الشأم في الشمال